[342] فقال له أمير المؤمنين ذات يوم: (إنك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة، فإذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك وفمك دما فتخضب لحيتك، فانتظر ذلك الخضاب، وتصلب على باب دار عمرو بن حريث، أنت عاشر عشرة، أنت اقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة). وأراه النخلة التي يصلب على جذعها، وكان ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول: بوركت من نخلة لك خلقت ولي غذيت، ولم يزل يتعاهدها حتى قطعت، وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له: إني مجاورك فأحسن جواري. وهو لا يعلم ما يريد. وحج في السنة التي قتل فيها، فدخل على ام سلمة فقالت: من أنت ؟ قال: أنا ميثم. قالت: وا لربما سمعت رسول ا صلى ا عليه واله وسلم يوصي بك عليا في جوف الليل، فسألها عن الحسين عليه السلام فقالت: هو في حائط له، قال: فأخبريه إني قد أحببت السلام عليه، ونحن ملتقون عند رب العالمين إن شاء ا تعالى. فدعت بطيب وطيبت لحيته وقالت له: أما إنها تخضب بدم. فقدم الكوفة فأخذه عبيد ا بن زياد لعنه ا وقال له: ما أخبرك صاحبك أني فاعل بك وقال: أخبرني أنك تصلبني عاشر عشرة أنا أقصرهم خشبة وأقربهم إلى المطهرة، قال: لنخالفنه، قال: كيف تخالفه ؟ ! فوا ما أخبرني إلا عن النبي صلى ا عليه واله وسلم عن جبرئيل عليه السلام عن ا عز تعالى، فكيف تخالف هؤلاء ؟ ولقد عرفت الموضع الذي اصلب عليه أين هو من الكوفة، وأنا أول خلق ا الجم في الاسلام. فحبسه وحبس معه المختار بن أبي عبيد، فقال ميثم للمختار: إنك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين فتقتل هذا الذي يقتلنا. فلما دعا عبيد ا بالمختار ليقتاله طلع بريد بكتاب يزيد يأمره بتخلية _____